



الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

صدر في تشرين الأول 2005

تفضيل الإنجاب في المجتمع الفلسطيني

(من بيانات المسح الصحي الديموغرافي 2004)

تفضيل النوع لصالح الأطفال الذكور يضعف عملية التنمية، كونه يعكس التمييز المبني على أساس نوع الجنس منذ بداية مراحل الحياة وحتى نهايتها.

بالرغم من التحولات في الأسرة الفلسطينية، إلا أن هناك قيماً ثقافية تقليدية موروثة في المجتمع الفلسطيني ما زالت قائمة، وقد تشكل أحياناً أساساً لمعايير التربية والتنشئة الاجتماعية، ومن أهم تلك القيم ما زالت فكرة تفضيل الذكور على الإناث قائمة في عملية التنشئة في بعض الأسر الفلسطينية. علماً أن تفضيل إنجاب الذكور يعتبر أحد العوامل المسببة لمعدلات الخصوبة المرتفعة على المستوى العالمي. خاصة تلك المجتمعات التي تحدد فيها أدوار الفرد بناءً على الجنس.

تفضيل الأولاد الذكور

ثلثي النساء المتزوجات حالياً يرغبن بإنجاب عدد محدود من الأطفال الذكور

تشير البيانات في الجدول أدناه أنه كلما زاد عدد الأطفال الذكور الذين سبق إنجابهم يقل عدد الأطفال الإضافي الذكور المرغوب بإنجابهم، حيث تميل 50.2% من الإناث اللواتي لديها 4 أطفال ذكور فإكثر إلى عدم الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال. بالمقابل نجد أن 17.6% من النساء المتزوجات حالياً يرغبن بإنجاب 3 أطفال ذكور فأكثر.

جدول (1): التوزيع النسبي للنساء المتزوجات حالياً واللواتي يرغبن بإنجاب المزيد من الأطفال حسب عدد الأطفال الذكور الذين سبق إنجابهم في الأراضي الفلسطينية وعدد الأطفال الذكور الإضافي المرغوب إنجابهم، 2004

المجموع	عدد الأطفال الذكور الإضافي المرغوب إنجابهم						عدد الأطفال الذكور الذين سبق إنجابهم
	غير محدد برقم	+4	3	2	1	0	
100	17.7	7.8	15.2	42.8	11.4	5.1	0
100	13.3	7.1	11.5	23.5	32.9	11.7	1
100	15.5	6.3	7.2	13.6	28.1	29.3	2
100	18.6	7.7	6.1	11.9	21.5	34.2	3
100	15.9	7.9	0.7	7.6	17.7	50.2	+4
100	15.8	7.3	10.3	24.4	23.4	18.8	المجموع

تفضيل الأطفال الإناث

أكثر من نصف النساء المتزوجات حالياً يرغبن بإنجاب عدد محدود من الأطفال الإناث

تعكس البيانات في الجدول أدناه مدى تفضيل النساء لإنجاب الإناث، حيث تشير البيانات إلى أنه كلما زاد عدد الإناث اللاتي سبق إنجابهن يقل عدد الإناث الإضافي المرغوب بإنجابهم، فنجد أن 71.7% من الإناث المتزوجات حالياً ولديهن أربعة إناث فأكثر أبدین عدم الرغبة في إنجاب مزيد من الإناث. بالمقابل نجد أن 7.0% من الإناث يفضلن إنجاب 3 بنات فأكثر.

بشكل عام تشير البيانات إلى أن النساء يملن إلى إنجاب مزيداً من الذكور، فقد أشارت البيانات (جدول رقم 1) إلى أن 33.9% من النساء اللواتي سبق لهن إنجاب 4 أولاد فأكثر أنهن يفضلن إنجاب المزيد من الذكور. في حين تنخفض النسبة إلى 15.9% من النساء اللواتي سبق لهن إنجاب 4 بنات فأكثر أنهن يفضلن المزيد من البنات (جدول رقم 2).

جدول (2): التوزيع النسبي للنساء المتزوجات حالياً واللواتي يرغبن بإنجاب المزيد من الأطفال حسب عدد الأطفال الإناث الذين سبق إنجابهم في الأراضي الفلسطينية وعدد الأطفال الإناث الإضافي المرغوب بإنجابهم، 2004

المجموع	عدد الأطفال الإناث الإضافي المرغوب بإنجابهم						عدد الإناث اللاتي سبق إنجابهن
	غير محدد برقم	+4	3	2	1	0	
100	16.8	2.7	6.6	44.5	21.0	8.4	0
100	16.3	2.4	2.6	22.2	38.0	18.5	1
100	14.1	2.4	3.4	11.4	19.0	49.7	2
100	15.2	1.2	8.5	3.3	6.0	65.8	3
100	12.4	5.8	0.7	2.0	7.4	71.7	+4
100	15.5	2.6	4.4	22.5	22.8	32.2	المجموع

حجم العائلة المثالي

أكثر من ثلث النساء الفلسطينيات وجهة نظرهن أن العدد 4 هو العدد المثالي للأطفال

لا زال هناك مؤشراً على أن المرأة الفلسطينية ترى من وجهة نظرها أن عدد الأطفال المثالي أعلى من عدد الأطفال الذين سبق وأن أنجبتهن، خاصة في حال كان عدد من سبق إنجابهم 3 أطفال فأقل، حيث أن 10.3% من النساء اللواتي سبق وأنجن 3 أطفال.

جدول (3): التوزيع النسبي للنساء اللواتي سبق لهن الزواج حسب عدد الأطفال الذين سبق إنجابهم وعدد الأطفال المثالي من

وجهة نظر المرأة، 2004

المجموع	عدد الأطفال المثالي							عدد الأطفال الذين سبق إنجابهم
	غير محدد برقم	+5	4	3	2	1	0	
100	18.8	20.2	41.0	7.1	9.9	1.4	1.6	0
100	15.2	25.0	41.9	8.0	8.3	1.4	0.2	1
100	11.3	27.6	43.3	5.3	9.7	0.9	1.9	2
100	12.7	21.6	45.3	10.3	8.7	0.8	0.6	3
100	13.6	27.3	46.3	3.1	8.3	0.9	0.5	4
100	15.8	35.2	35.0	3.5	8.9	0.2	1.4	5
100	23.4	39.2	27.5	2.6	5.3	0.2	1.8	+6
100	17.3	30.9	37.3	4.9	7.7	0.6	1.3	المجموع

وجهة نظرهن أن العدد 3 هو العدد المثالي للأطفال، في حين أن 45.3% منهن أفدن بأن العدد 4 هو العدد المثالي. بالمقابل فإن 35.2% من النساء اللواتي سبق وأنجن 5 أطفال أشرن بأن العدد المثالي 5 أطفال فأكثر. وأشارت البيانات إلى أن 37.3% من النساء الفلسطينيات أبدن وجهة نظرهن بأن أربعة أطفال هو العدد المثالي. في حين أن 30.9% من النساء الفلسطينيات أشرن إلى أن خمسة أطفال فأكثر هو العدد المثالي، علماً أن معظم الدراسات قد أشارت إلى أن النساء يفضلن عدداً متساوياً من الذكور والإناث، يشار إلى أن متوسط حجم الأسر في الأراضي الفلسطينية قد بلغ 5.7 فرداً¹.

أثر تفضيل الإناث على الخصوبة

تفضيل الأولاد على البنات يؤثر على برامج تنظيم الأسرة

جدول (4): نسبة النساء المتزوجات حالياً في الفئة العمرية 15-49

ويستخدم حالياً أي وسيلة لتنظيم الأسرة للأعوام 2000، 2004

(2004)	(2000)	عدد وجنس الأطفال
1	2	بدون أطفال
		طفل واحد
25	22	بنت
32	28	ذكر
		طفلين
35	34	بنتين
59	46	ذكر ، بنت
70	51	ذكرين
		ثلاثة أطفال
55	46	ثلاثة بنات
65	53	بنتين، ذكر واحد
74	59	بنت واحدة، ذكران
80	64	ثلاثة ذكور
		أربعة أطفال
67	44	أربعة بنات
64	52	ثلاثة بنات، ذكر واحد
75	69	بنتين، ذكرين
70	68	بنت واحدة، ثلاثة ذكور
61	64	أربعة ذكور
		خمسة أطفال أو أكثر
68	65	عدد الذكور أكثر من البنات
73	67	عدد الذكور يساوي البنات
66	62	عدد الذكور أقل من البنات

يعكس الجدول المقابل ظاهرة تفضيل الأبناء الذكور في المجتمع الفلسطيني، خاصة عند الإنجاب الثاني. فالنساء اللواتي أنجن اثنتين من الأولاد الذكور يزيد استخدامهن لوسائل تنظيم الأسرة بمرّة ونصف عن النساء اللواتي لديهن ابنتان. علماً أن النساء اللواتي أنجن أطفالاً جميعهم إناث هن أكثر ميلاً لمواصلة الإنجاب.

كما يشير الجدول إلى أن استخدام وسائل تنظيم الأسرة يقل لدى النساء اللواتي لديهن عدد ذكور أقل من عدد الإناث. بالمقابل فإن النساء اللواتي لديهن أربعة أطفال وعدد الذكور والإناث متساو ترتفع لديهن نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة لتصل إلى 69% وذلك للعام 2000 مقارنة مع 75% للعام 2004.

وعليه فإن تفضيل الذكور يمكن أن يؤثر على استخدام النساء لوسائل تنظيم الأسرة، كما يبدو حتى أن هناك علاقة بين تفضيل إناث الذكور وحجم الأسرة. حيث أن النساء في المجتمع الفلسطيني يواصلن الإنجاب طالما كن غير راضيات عن توزيع الجنس بين أطفالهن.

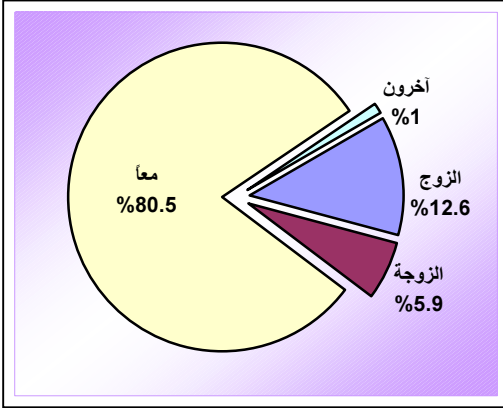
عندما يكون هناك وضع اجتماعي متحيز لجنس دون الآخر، فإن هذا قد يعطينا مؤشرات لما ستكون عليه الأدوار التي سيقوم بها الفرد طيلة

فترة حياته. بشكل عام، فإن ظاهرة تفضيل إناث الذكور على الإناث تؤثر على دور المرأة ومكانتها في المجتمع الفلسطيني.

¹ المسح الصحي الديموغرافي، 2004

العائلات التي فيها سلطة اتخاذ القرار بيد الزوج أظهرت بشكل واضح تفضيل عالي لإنجاب الذكور

قرار تحديد عدد الأبناء في الأسرة، 2004



أشارت غالبية النساء إلى أن قرار تحديد عدد الأطفال يتم باتفاق الزوجين، ومع ذلك، فإن العديد من الأدبيات أشارت إلى أنه يجب ألا ينظر إلى هذه الأرقام بصورة شكلية، فقد أظهرت البيانات أن حوالي 81% من النساء أشرن إلى أن قرار تحديد عدد الأبناء يتم باتفاق الزوجين. بالمقابل نجد أن حوالي 13% أشرن إلى أن قرار تحديد عدد الأبناء يكون بيد الزوج حيث ما تزال النظرة التقليدية سائدة في المجتمع متمثلة بأن سلطة اتخاذ القرار في البيت تكون بيد الزوج.

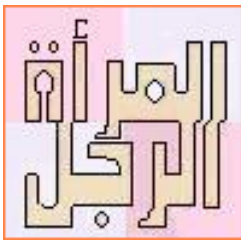
كما أشارت البيانات إلى أن 6.0% من النساء المتزوجات يمكنها اتخاذ قرار تحديد عدد الأبناء، وأشارت دراسة² مقارنة حول تفضيل الجنس لدى الأبناء إلى عدم وجود اختلافات كبيرة بين توجهات كل من المرأة والرجل تجاه تفضيلات الجنس. إلا أن أسباب تفضيل الجنس تختلف بين كل من الزوج والزوجة، وغالباً ما يكون تفضيل الزوج للذكور بسبب استمرارية حمل اسم العائلة. في حين أن الزوجة تميل إلى تفضيل الذكور لأسباب مالية.

المراجع

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005. المسح الصحي الديموغرافي - 2004. قاعدة بيانات المسح الصحي الديموغرافي، رام الله - فلسطين.

² Fred Arnold. Eddie C.Y.Kuo. 1984. The value of daughters and sons: a comparative study of the gender preferences of parents. East-West Population institute, Honolulu, Hawaii institute,

إيماناً بضرورة الحوار بين المستخدمين والمنتجين للبيانات، وتطبيقاً لسياسة عامة في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن برنامج إحصاءات المرأة والرجل يرحب بتلقي جميع ملاحظات الجمهور الكريم حول منشوراته.



لمزيد من المعلومات، يرجى الكتابة أو الاتصال بـ:

برنامج إحصاءات المرأة والرجل

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

ص.ب. 1647، رام الله، فلسطين

فاكس: (970-2) 240 6343

هاتف: (970-2) 240 6340

صفحة إلكترونية: <http://www.pcbs.gov.ps>

بريد إلكتروني: diwan@pcbs.gov.ps

تم تمويل وطباعة هذه المطوية من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وصندوق الأمم المتحدة للسكان UNFBA